

## 4- كلمة الشيخ خالد الفليج حول مسألة تعظيم الآثار .

خالد الفليج

اذن لي شيخي الكريم ان اتكلم عن قضية معينة يعني مررت بنا صورة من الصور عندما اه تأتي قرية من القرى او محافظة من المحافظات فتنتظر الى بعض البيوتات القديمة - 00:00:00

او مثلا مكان آما لمراقبة او كذا من طين فلما يقع مثلا او يتسلط عليه عوامل الطقس او كذا تجد منهم تصرفات احيانا يقول عفوية ولا نريد منها شيء يجتمعوا عند هذا المكان ويحاولون مثلا - 00:00:17

بعضهم قال يتقبل العزاء فيه وبعدهم آما ايضا جاء الشرع بصورة اخرى وان كانت في المسجد الا يعني يمكث في مكان واحد فيصل في مكان واحد يلزمته في المسجد وان كان في المسجد - 00:00:36

اعني بهذه بهاتين الصورتين آما حتى نحرك ما في العقول لا يكفي انا هنا السؤال هل يكفي النية الصالحة؟ ام ان النية لا تكفي وحدها لابد من المتابعة له عليه الصلة والسلام في الشؤون كلها وان لا نتقال بعض بعض الامور التي - 00:00:52

قد يتسلل فيها اناس بل يدعى هؤلاء المتساهلون ان من يشدد عليهم ويعنفهم انهم قد اتوا شططا وانه لا يعود حديثه من اه التشدد في الدين المتشدد يرى هذا مفرطا في التوحيد والمفرط في التوحيد يرى هذا متشدد - 00:01:14

ما القول الفصل في مثل هذه الامور والتعاملات والتعاطيات التي آما نراها الان وهي لها صلة بتوحيد الله جل وعلا اما ما مسألة تعظيم الآثار آما اذا كانت هذه الآثار مما يؤمن دون الله عز وجل فتعظيمه من ابطل الباطل ومن اعظم المحرمات - 00:01:36

والنبي صلى الله عليه وسلم لما سأله رجل ان يذبح او ينحر ابلًا ببوانة سأله وفيها عيد من اعياد الجahلية؟ قال لا. قال افيها صلوا من اصنامهم؟ قال لا قال اوفي بنذرك. فاذا كان هذا الآثر يوحى الى اصحابه اعادة لما كان عليه اهل الكفر والضلالة من عبادة الله عز وجل فتعظيمه و - 00:01:55

آما الوقوف عليه الحزن عليه من ابطل الباطل من احرى ومن اعظم المحرمات. ويكون المعمظ لمثل هذا الصنم ومثل هذا آما التراث يكون واقع في خطير عظيم وفي ذنب عظيم نسأل الله العافية والسلامة. اما اذا كان هذا الجماد او هذا الآثر ليس له آما محل معبد - 00:02:15

حمد الله عز وجل وليس فيه شيء من الشرك وليس فيه شيء من الاعتقادات الفاسدة وانما هو مبني قديم او اثر قديم ارادوا ان ارادوا آما احياءه لأنهم كانوا قد الفوه وقد عاشوا معه وقد تربوا صغرا وكبارا - 00:02:35

وهم يرون امامهم فهذا قد يكون داخل هباب العادات. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في احد هذا جبل نحبه ويحبنا فمن اعتاد شيئاً والفعه لا شك انه قد يتأثر بفقدان مثل هذا الآثر ومثل هذا المعلم. اما الجلوس امامه - 00:02:52

الوقوف بين يديه واخذ العزاء او تقبل العزاء في سقوطه او في زوال هذا الآثر فهذا لا شك انه من الغلو الذي يخدم فاعله.

ومن باب سد الذرائع اذا كان يفضي ذلك الى ان يعظم هذا الآثر وان يتخذ مكانه معبدا او مكانا للصلة والعبادة - 00:03:12

فإن هذا يحرم ولا يجوز. اما اذا كان فقط مأثرا او معلما او احباوه وليس فيه شيء من من الباطل والمحرمات. فان هذا يدور في ذات المباح. واما جمع المال لبنائه وجمع التبرعات فلا شك ان هذا لا يؤجر العبد عليه يوم القيمة ولا يثاب عليه عند الله عز وجل. وانما يثاب - 00:03:32

والعبد اذا انفق ماله في سبيل الله عز وجل وفي طاعة الله عز وجل. اذا انفق المال في بناء مسجد او في بناء وقف ينتفع به ليمونة وما شابه ذلك فهذا الذي يؤجر. اما ان يبني صرحا قد سقط او او آما اثارا قد اندثرت وانتهت. ثم اراد ان يجددها نقول له - 00:03:52

لا تؤجر على ذلك وإنما حظك من ذلك إنك مالا انفقته فيما لا يعود لك بالنفع عند الله عز وجل وقد تمدح على ذلك في الدنيا ولكن لا ينفعك عند الله - 00:04:12

عز وجل فاحباء الآثار وتعظيمها هذا قد يخشى على صاحبه أن يكون أه معظما له مع تطاول الزمان ومع عودة العهد حتى يصبح الناس يظنون في هذا الآثر أن له ميزة أو مكانة عند المسلمين فيقع الشرك الذي يحذر أو يحذر منه وقد حذر من - 00:04:22 صلى الله عليه وسلم كتعظيم الآثار ينبغي عليها شيء من الباطل نقول لا يجوز وهو محرم - 00:04:42